

@misaQlAdiawaF | الدرس الرابع : القاعدة الثانية

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القربى والشفاعة مدير الشهادتين قربى وسيأتي اخر كلامه. ذكر المصنف رحمه الله هذه القاعدة - [00:00:02](#)

ان شرك المشركين الذين قاتلهم النبي عليه الصلاة والسلام كان في اخف من الشرك الذي يفعله المشركون الان. فكان شركهم السابق لا يطلبون من اللات ان ترزقهم ولا ان ولا ان ان تمطر السماء ماء ولا ان تحيي الموتى وانما - [00:00:22](#)

كانوا يطلبون ملات والعزى وغيرها من الاصنام. انها شفيعة او زلفى يتقربون بها الى الله عز وجل. يعني يعني يقولون يا ملاة انت قريبة من الله ادعي ربك ينزل لنا المطر. هذا شرك مفلطين. ما يطلبون منها هي ريلات. يا اللات اطلبي من الله - [00:00:52](#)

او زلفى يقولون يلات قريبين من الله ليستجيب دعائنا بان يغيث لنا البلاد مثلا. فهذا هو فقط شرك الذين قاتلهم النبي عليه الصلاة والسلام عليه نزل القرآن فيهم وهي دعوة الرسل - [00:01:32](#)

من اجل التحذير من هذين الامرين. شرك المشركين في الازمة المتأخرة لا يطلبون لا قربة ولا شفاعة. لا قربى ولا شفاعة. يطلبون من أنفسهم من اللاتيان اشف مريضنا. يعز انصرينا على كذا وكذا. يا منات - [00:02:02](#)

اغثينا من الكرب ونحو ذلك والعياذ بالله. فتسوا رب العالمين. ومثل ذلك ان يقال مما يقوله المشركون يا حسين يا بدوي يا عبد القادر اغثنا اعطنا وارزقنا اشفنا نجنا من الكرب ونحو ذلك. فهم نسوا رب العالمين تماما. وجعلوا الرب - [00:02:32](#)

هو من دعوهم ولم يجعلوا من دعوهم قربة وشفاعة كما فعل المشركون بل انهم جعلوا الرب هم من يدعونهم من دون الله والعياذ بالله. فاصبح شرك المشركين المتأخرين اعظم شرك من المتقدمين. اعظم من كفر كفار قريش والعياذ بالله. ذكر المصنف - [00:03:02](#)

هذه القاعدة الثانية لان المشركين في عصره يقولون نحن ما طلبنا من الاصنام ان تغيثنا او او تزيج عنا الكرب ماذا تريدون؟ فقالوا فقط اريد منهم الشفاعة او القربى. فبين المصنف رحمه الله ان هذا سواء بسواء هو شرك المشركين - [00:03:32](#)

الذين توعدهم الله عز وجل في كتابه بل هم ابشع شركا من الاولين لجحودهم عند ربوبية الله عز وجل. لذلك قال انهم يقولون اي كفار المشركين ما دعوناهم يعني شرك الدعاء. وخص المصنف رحمه الله شرك الدعاء. كما قال ابن القيم لان - [00:04:02](#)

تلك الدعاء هو اعظم هو اكثر انواع الشرك. هو اكثر من الذبح والنذر لغير الله. فاكثره الدعاء لذلك تجد اكثر من منتي القبور يدعوههم من دون الله. قال انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم - [00:04:32](#)

هذه لفظة عامة بعد خاصة. ومراد بالتوجه اليهم يدخل فيه النذر ويدخل فيه الذبح ويدخل فيه الاستغاثة. ويدخل فيه الطواف والحلف ونحو ذلك. انما يقول ما وتوجهنا اليهم الا لطلب القربة والشفاعة. طلب القربى فقط لتقربنا من الله - [00:04:52](#)

الشفاعة فقط لتشفع لنا عند الله. فاذا قيل ما هي شبهتهم في ذلك؟ فنقول لطلب القربة والشفاعة قالوا نحن يمسون يزعمون بشبهة شيطانية القاها عليهم يقولون ان ذنوبنا كثيرة ونحن تلتخطنا بها. فلا فلا نستطيع ان نخاطب الله - [00:05:22](#)

البشر. فنقول لهذا اطلب لنا ربك استكبارا. فنحن لن نخاطب الله وانما نطلب من غير الله هو يخاطب لنا الله. لماذا؟ نحن نستكبر ما نخاطب الله. تمام؟ لان غيرنا افضل ونحن لسنا اهلا لذلك. فاستكبروا على الله عز وجل لذلك قال الله واذا سألك عبادي - [00:05:52](#)

قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخن اخبر الله عز وجل بان من اعرض عن دعائه وطلب من غيره هو يدعو بانه كما يفعله المشركون. قال فديل القربى قوله عز وجل والذين اتخذوا من دون اولياء - [00:06:22](#)

ما نعبدهم هذا قول المشركين. الا ليقربونا الى الله زلفى. انظروا للحصر ما نعبدهم الا يقربون الى الله فقط ليقربنا الى الله. ليقول مثلا

لات عبدك فلان يريد ان يتقرب لك عنده حاجة اسمها - 00:06:52

فذكر الله عز وجل قوله ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون الحكم ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فحكم الله من فعل ذلك بالكذب عليه سبحانه وتعالى - 00:07:12

قالوا دليل الشفاعة ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم شبهتهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. فقط ما نعبد بس يشفعون لنا عند الله. ومع ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتاله. يعني لو قال لك من يطوف على القبور والاضرحه - 00:07:32 نحن نعتقد بان لا البدوي ولا زينب ولا غيرها ولا غيرهم ينفعونا او يضرونا وانما نحن ما نعلم كيف نخاطب الله ونطلب من هذا الولي او الصالح يدعو لنا ربنا. اقول هذه بعينها هي شبهة المشركين. ما نعبد - 00:08:02

الا ليقربونا الى الله زلفا. ما هو الواجب؟ الواجب ويسألك بعد ان يفيني قريب الشخصية دي يا رب هي الله. يا رب يا عظيم يا قوي يا متين ونحو ذلك. فهو سبحانه الذي يكشف يكشف - 00:08:22

الكربات. وان يمسسك الله بضر فلا كشف له. ويمسسك بخير فهو على كل شيء قدير. يمسسك الله بضر فلا تشفع له وان يردك بخير اصيبوا به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. فواجب على المسلم او واجب على العبد ان - 00:08:42

بكل يسر الله ولا يلتفت بقلبه الى احد من مخلوقاته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صالح ولا شجر اول صنم ولا جن ولا غير ذلك. وانما من كرم الله وعظمته وفضله. وجوده - 00:09:02

انه يستجيب لدعوة كل داع طفل مميز صغير كبير ذكر انثى عربي عجمي فمن شكر هذه النعمة ان الانسان لا يتوجه الا الى ربه سبحانه وتعالى. نعم والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد. ولو صليت على - 00:09:22

لو صليت على ثوبي دم مسفوف فمحك تلك الصلاة يعيد الشخص للصلاة الله يقول اودما مسفوحا اين جسمه؟ يقول مشرك وقع في الناقض الاول من نواقض الاسلام والمشركون الاولون وقعوا في النقص الثامن نواقض الاسلام هذا صحيح؟ نعم صحيح. الاول - 00:09:42

قد وقعوا فيها في هذه العصور. كلهم في الحاجة. نعم. يقول ما حكم الاكثار من قول فلان ادعوا الله لي بكثرة اذا كان من الاحياء ويسمع كلامك الافضل ان الانسان - 00:10:02

فيطلب من الصالحين الاحياء او زملائه او نحو ذلك يدعو له كان يدعوه لهم وانما الاكمل والافضل ان الانسان يدعو ربه فقط. هذا الافضل. قال شيخ الاسلام ولم يكن كبار الصحابة كالصديق يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا لهم. وانما كان صغار الصحابة يطلبون منه - 00:10:22

فالافضل الانسان ما ما يطلب من احد الا والدته لا من والدته ولا من شيخ ولا غير ذلك هو الشخص يقول يا رب. يقول عندنا يذهبون هذه الاضرحه مثل مرسي ابو العباس هو السيد بدوي وغيره هل هذا هل هناك عذر بالجهل؟ شيخ الاسلام - 00:10:52

والله اشرف حمد الوهاب وابن القيم والشيخ ابن باز يرون عدم العذر بالجهل. وهو الذي جاءت به النصوص. قال سبحانه يندركم به ومن بلغوا. فمن بلغه القرآن القرآن يعني عرف شيء اسمه القرآن بلغ بلغته النداء وقال سبحانه - 00:11:22

اهل النار وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير يعتذروا بالجهل ما نعقل ولا نسمع فما عذر الله قال فاعترفوا بذنبهم فسحقا يصحى بالسعير. وقال اذا وقال سبحانه - 00:11:52

اهل النار قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا سبيلا جهال ما نعرف. قال الله ربنا لعن كثيرا. وقال سبحانه وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين. قال الذين استكبروا لاستضعفوا بل مكر الليل والنهار. اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل

- 00:12:12

قال له اندادا. قال الله في وصفهم ما عذر المستضعفين. الندامة لما رأوا العذاب. وقضي بينهم فالذي فمن يسمع بشيء اسمه الاسلام او بنبي اسمه محمد او بالقرآن عليه الصلاة والسلام يكفي في النذارة. لهذا قل ان تجد احد من الديانات لو يعرف شي اسمه اسلام - 00:12:42

اسلام يجب عليه ان يسافر يسأل عن دين الاسلام. وفي العصر الحديث سهل هذا الامر. يبحث في آآ الحاسب ونحو ذلك امر الاسلام

وهكذا. نعم. نعم. قالوا رحمهم الله ان الرجل - [00:13:12](#)

يذهب من قريته وما يعرف احيانا لا يقرأ ولا يكتب بل احيانا حتى مرأة تخرج من الريف الى مكان من بعيد بالطائرة حوالي ست

ساعات من اجل ان تطلب الرزق تعمل خادمة ونحو ذلك فمن باب اولى ان يسافر الشخص لطلب - [00:13:42](#)

الاسلام في نجاته. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قالوا خاتمة التوحيد لابد ان يكون بالقلب

واللسان والعمل. هذا جانب بالنسبة للنصوص الشرعية الامور العقلية والنظامية القاعدة العامة في جميع العالم يقولون - [00:14:02](#)

القانون لا يحمي المغفلين. صحيح؟ في امر دنيوي. تقطع اشارة هذا النظام عندنا. انا ما اعرف جتيت بلد جديد تحاسب عليه. هذا

في امر دنيوي. فما ظنك بامر الله عز وجل خلق السماوات والارض من اجله. وانزل الكتب من اجله وارسل الرسل من اجله. وخلق

الجنة والنار من اجله. فكيف - [00:14:32](#)

شخص يتباعد ويتجاهل هذا الامر العظيم الذي هو الدين والبحث عنه. نعم - [00:15:02](#)